[156] الرجس وطهرهم تطهيرا (1)). وفي رواية أم سلمة الاخرى، وهي صحيحة على شرط البخاري (في بيتي نزلت: (إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت)، فأرسل رسول ا إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: هؤلاء أهل بيتي (2)). وحديث الكساء، الذي كاد أن يتواتر مضمونه لتعدد رواته لدى الشيعة والسنة في جميع الطبقات، حافل بتطبيقها عليهم بالخصوص، تقول عائشة: (خرج النبي صلى ا عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي، فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: (إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (3)). والذي يبدو ان الغرض من حصرهم تحت الكساء، وتطبيق الآية عليهم، ومنع حتى أم سلمة من الدخول معهم، كما ورد في روايات كثيرة، هو التأكيد على اختصاصهم بالآية، وقطع الطريق على كل ادعاء بشمولها لغيرهم. وهناك روايات آحاد توسع بعضها في الجالسين تحت الكساء إلى ما يشمل جميع أقاربه وبناته وأزواجه، وبعضهم تخصهم بالعباس وولده حيث اشتمل النبي (صلى ا عليه وآله) (على العباس وبنيه بملاءة، ثم قال: يا رب هذا عمي وصنو أبي، وهؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كستري إياهم فامنت أسكفة الباب وحوائط البيت، فقالت امين وهي ثلاثا (4)).

_____

(1) الدر المنثور، ج 5 ص 198. (2) الحاكم في المستدرك، ج 3 ص 146. (3) صحيح مسلم، ج 7 ص 130. (4) دلائل الصدق، ج 2 ص 72 نقلا عن الصواعق المحرقة. (*)

_____